يا محمد وعزني نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف قال
ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله تعالى وما ذرا
وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم
وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره قال ابو
الجوزاء ما اقسم الله تعالى بحياة احد غير محمد صلى الله
عليه وسلم لانه اكرم البرية عنده وقال ابن انس والقرآن
الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى يس على اقوال
فحكى ابو محمد مكي انه روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر ان منها طه
ويس اسمان له وحكى ابو عبد الرحمان السلمي عن جعفر
الصادق انه اراد يا سيد مخاطبة لنبيه صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما يس يا انسان
اراد محمدا وقال هو قسم وهو من اسماء الله تعالى وقال
الزجاج قيل معناه يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا انيس
وعن ابن الحنفية يس يا محمد وعن كعب يس قسم
الله تعالى به قيل ان يخلو السموات والارض بالفي عام
يا محمد انك لمن المرسلين ثم قال والقران الحكيم
انك لمن المرسلين فان قدر انه من اسمائه صلى الله عليه
وسلم وضح فيه انه قسم كان فيه من التعظيم ما تقدم
ويؤكد

يكون فيه القسم عطف القسم الاخر عليه وان كان
الذا فقد جاء قسم اخر بعد لتحقيق رسالته والشهادة
بذلك قسم تعالى باسمه وبكتابه انه لمن المرسلين بوحيه
عباده وعلى صراط مستقيم من ايمانه اي طريق
اعوجاج فيه ولا عدل عن الحق قال النقاش لم يقسم
الله تعالى لاحد من انبيائه بالرسالة في كتابه الا له و
فيه من تعظيمه وتجليل على انا وبل من قال انه ياسيد
يا فيه وقد قال عليه الصلوة والسلام انا سيد ولد آدم
ولا فخر وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد قيل لا اقسم به اذا لم تكن فيه بعد خروجك
منه حكاه مكي وقيل لا زايدة اي اقسم به وانت به يا محمد
حلال او حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد
بالبلد عند هؤلاء مكة وقال الواسطي اي تحلف لك
بهذا البلد الذي شرفته بمكانك فيه حيا وبركتك
متبنا يعني المدينة والاول اصح لان السورة مكية
وما بعد يصححه قوله حل بهذا البلد ونحوه قول ابن
عطاء في تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين قال
امتنها الله تعالى بمقام فيها وكونه بها فان كونه اما
حيث كان ثم قال ووالد وما ولد من قال اراد ادم

Copyright © King Saud University